أعلم الله كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس الامام وبين ان تقضى الصلوة لان بين يقتضي
طرفي الزمان الآنة اتى بالى اشارة الى ان جميع الزمان المبتداء من الجلوس الى اداء
الصلوة تلك الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة ارادبها التي يستجاب فيها
الدعاء لما روي ان النبي م قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها
خيرا الا اعطاه اياه اختلف في تلك الساعة قيل هي آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل
هي طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي ورد في كل منها آثار لكن الصحيح ما ذكره
في الحديث خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه يمين الله ملأى على وزن فعلى
تانيث ملآن كنى به عن كثرة عطاء الله تعالى وجزاء الله خص اليمين بالذكر وان لم يكن
ظاهرها مرادة لانها مظنة العطايا ثم وصفها بالدوام بقوله لا تغيضها نفقة
اي لا ينقصها انفاق واعطاء رزق المخلوقات لقدرته على ايجاد المعدوم ثم كنى عن
كثرته ثانيا بقوله سحاء وهي صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو خبر بعد
خبر او صفة نفقة والصب انما يكون اذا كثر الماء وارتفع على القطر وبلغ حد
السيلان وفيه اشارة الى علوه تعالى لان السح انما يكون من علو والى انه لا مانع
لعطائه لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرده الليل والنهار منصوبان
على الظرفية تنازع فيهما لا تغيضها وسحاء ارايتم ما انفق ما مصدرية اي اتعلمون
انفاق الله منذ خلق السموات والارض فانه الضمير فيه للانفاق لم يغض ما في يمينه
ما هذه موصولة وهي مع صلتها مفعول لم يغض وعرشه على الماء وفيه اشارة الى انه
لم يكن تحت العرش قبل السموات والارض الا الماء والى ان جوده تعالى لا نهاية له ولا حصر فيه
وبيده الاخرى القبض وفي صحاح الجوهري القبض الاسراع او الفيض بالفاء
شك من الراوي يرفع ويخفض تقدم الكلام على الرفع والخفض في الباب الثاني
في حديث ان الله لا ينام م ابو هريرة رض روى مسلم عنه يمينك على ما يصدقك به صاحبك
وفي رواية يصدقك عليه صاحبك تقدم البيان في الباب السابع في حديث اليمين على
نية المستحلف والله اعلم **الباب الحادي عشر** في الكلمات القدسية التي اخبر بها
رسول الله م عن ربه جل جلاله الحديث القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالمنام
فاخبر م عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال

الله

الله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني اذا انزلنا عليك القرآن وقرأ جبرائيل عليك
فاحفظه وعلمه الناس خ انس رض روى البخاري عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه اي بذهاب
بصر عينيه ثم صبر عوضته عنهما الجنة خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه اذا احب العبد
لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم بيانه في الباب الاول في حديث
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اذا تلقاني
عبدي بشبر يعني طلب القربة مني بالاخلاص في الطاعة تلقيته بذراع التلقي من الله تعالى
من المتشابهات يعني يجازي الله عبده في عمله اضعاف ما يتقرب اليه سمي الثواب تلقيا
مشاكلة فان قلت هذا يقتضي ان من عمل حسنة جوزي بمثليها لان الذراع شبران
وقد تقرر بالآية ان الحسنة تجازي بعشر امثالها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر لبيان
مقدار تضعيف الاجور وانما ذكر لبيان اسراع الله تعالى بتضعيف الثواب على طريق المثل
واذا تلقاني بذراع تلقيته بباع واذا تلقاني بباع جئته باسرع اي من تلقيه بان يكون
مجيئه تعالى مقدار باعين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اذا هم عبدي بتشديد الميم اي
قصد بسيئة فلا تكتبوها عليه يعني اقول للملائكة الشمال لا تكتبوا سيئة عبدي اذا قصدها
فان عملها فاكتبوها سيئة اي انما واحدا والحال ان وراءه حسن عفو الله واذا هم بحسنة
فلم يعملها فاكتبوها خطاب للملائكة اليمين حسنة فان عملها فاكتبوها عشرا يعني اكتبوا له
ثواب عشر حسنات مقصودة غير معمولة تقدم بيان الحديث في الباب الثاني في حديث
ان الله تجاوز عن امتي ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعم في الجنة مصداقه
قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة لغيري
وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه شيء مما يكون
في المضاف كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خيرية في مستقر اصحاب
النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني انا اكثر الشركاء استغناء فذلك
لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى
مستغن عنه في جميع الاوقات من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه بفتح الكاف

Copyright © King Saud University